غوتيريش يحث قادة العالم على «التعامل بجدية» مع التغير المناخي في كوب31

أنطاليا - (أ ف ب): دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قادة العالم أمس الاثنين إلى «التعامل بجدية» مع مسألة التغيّر المناخي، تزامنا مع انطلاق أعمال مؤتمر كوب31 في تركيا وسط خلاف برز منذ البداية بين المفاوضين من دول غنية ونامية بشأن قضايا التمويل.

وجاء نداء غوتيريش مع بدء أعمال المؤتمر السنوي للأمم المتحدة بشأن المناخ المنعقد في مدينة أنطاليا التركية على ساحل البحر المتوسط بحضور آلاف المشاركين.

ويأتي المؤتمر بعد عام شهد موجات حر شديدة في أوروبا، وحرائق غابات واسعة النطاق في إندونيسيا، وفيضانات كارثية في النيبال، في ظل ظاهرة «إل نينيو» المناخية القوية بشكل استثنائي.

وقال غوتيريش في بيان «دخلنا عصرا جديدا من الظواهر المناخية القصوى». وحث القادة المشاركين في المؤتمر على «إبداء جدية من خلال تسريع خفض الانبعاثات، والإسراع في تحقيق انتقال عادل بعيدا عن الوقود الأحفوري، وتوفير التمويل والحماية اللازمين للدول الأكثر عرضة للتأثر بالتغير المناخي». غير أن افتتاح المؤتمر تأخر ساعة ونصف من دون تقديم تفسير. وخاض المفاوضون نقاشات استمرت حتى ساعة متأخرة الأحد حول مطالب الدول النامية بإدراج بنود تتعلق بالتمويل ضمن جدول الأعمال الرسمي.

وقال رئيس وفد منظمة جرينبيس إلى المؤتمر جاسبر إنفينتور «كانت بداية صعبة لمؤتمر كوب31». وبموجب اتفاقيات الأمم المتحدة للمناخ، قدمت الدول المتقدمة التي تتحمل تاريخيا مسؤولية الجزء الأكبر من انبعاثات غازات الدفيئة، دعما ماليا لمساعدة الدول النامية على التكيف مع تداعيات التغير المناخي والتحول نحو طاقة أنظف. غير أن الدول الأكثر فقرا ترى أن هذه المبالغ لا تزال غير كافية. وذكر إنفينتور أن الدول المتقدمة تتخذ «موقفا متشددا» بشأن تضمين جدول أعمال المؤتمر منصة تم الاتفاق عليها خلال مؤتمر كوب30 في البرازيل العام الماضي، تهدف إلى مناقشة آليات تقديم الدول الغنية التمويل للدول النامية.

وأُدرج «برنامج عمل تمويل المناخ» ضمن جدول الأعمال، في نهاية المطاف. وتسعى الدول الإفريقية إلى زيادة تمويل جهود التكيف بثلاث مرات، بهدف مساعدة الدول الأكثر فقرا على تغطية تكاليف تدابير مثل بناء حواجز بحرية أو زراعة محاصيل مقاومة للجفاف. لكن هذه النقطة لم تُدرج كبند مستقل على جدول الأعمال. وحذّر مسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي، من أنه لن تكون هناك «إرادة سياسية» لتقديم تعهدات بتمويل إضافي خلال مؤتمر كوب31.

ولا يتوقع مراقبون تحقيق اختراقات كبرى في وقت تبذل دول العالم جهودا لاحتواء انعكاسات أزمة أسعار النفط في ظل توترات جيوسياسية تغذيها الحربان في الشرق الأوسط وأوكرانيا. والأفق على المدى البعيد قاتم، إذ حذرت الأمم المتحدة في سبتمبر من أن درجات الحرارة العالمية قد تتخطى 1,5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، متجاوزة بذلك العتبة التي حددها اتفاق باريس للمناخ.

تترأس تركيا مؤتمر كوب31 بينما تقود أستراليا المفاوضات، بموجب ترتيب استثنائي وُضع لإنهاء خلاف حول الدولة المضيفة للمؤتمر لكنه أثار تساؤلات بشأن آلية عمله. وأشاد الجانبان بتعاونهما حتى الآن، ورفع رئيس مؤتمر كوب31 وزير البيئة التركي مراد كوروم ووزير المناخ الأسترالي كريس بوين يديهما المتشابكتين عاليا وسط تصفيق الحاضرين خلال مراسم الافتتاح.



○ أنطونيو غوتيريش.

تراجع حاد في النفط بعد تلميح ترامب لضبط النفس تجاه إيران

لندن - (رويترز): شهدت أسعار النفط ترجعا حادا أمس بعد أن قلل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من احتمالات شن عملية عسكرية جديدة على إيران، لكن هجمات على سفن بمضيق هرمز أبقت التركيز منصبا على مخاوف الإمدادات.

وانخفض خام برنت 3.49 دولارات، أو 3.6 بالمئة، إلى 94.83 دولارا للبرميل بحلول الساعة 1219 بتوقيت جرينتش، وهبط خام غرب تكساس الوسيط 2.66 دولار، بما يعادل 2.9 بالمئة، إلى 88.17 دولارا للبرميل.

ونزل خام برنت 16 بالمئة في الأسبوع الماضي، ليصل إلى أدنى مستوياته في شهرين عند 93.22 دولارا للبرميل، وهو أكبر تراجع أسبوعي منذ بداية جائحة كوفيد19-.

وقال أولي هانسن المحلل لدى ساكسو بنك «يواصل النفط تراجعه وسط آمال بالتوصل إلى اتفاق لوقف الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، رغم غياب مؤشرات ملموسة على إحراز تقدم».

وأضاف أن استبعاد ترامب إلى حد بعيد شن هجمات جديدة على إيران في أحدث تصريحاته زاد من الضغوط على الأسعار.

وقال جيوفاني ستانوفو، المحلل لدى يو. بي. إس «ضعف السوق الفعلية، الذي جاء بسبب استمرار تدفقات النفط المرتفعة من الشرق الأوسط، من بين العوامل التي تضغط على الأسعار».

وقال ترامب الأحد إن من غير المرجح أن يأمر بشن هجمات جديدة على إيران ما دام هناك تقدم يتم إحرازه في المفاوضات الرامية لإنهاء الحرب، على الرغم من إعلان البلدين تعرض سفن شحن لهجمات في مضيق هرمز أو بالقرب منه.

وألمح ترامب من قبل إلى شن هجمات جديدة على إيران بعد انتخابات التجديد النصفي الأمريكية التي جرت الأسبوع الماضي، لكن لم تظهر أي مؤشرات على عملية عسكرية أمريكية واسعة النطاق. وأعلنت إيران أنها سترد بضرب أهداف أمريكية وإسرائيلية.

ووصف تيم واترر كبير المحللين لدى (كيه. سي.إم تريد) تصريحات ترامب بأنها «محسوبة أكثر» لكنه أضاف أن «السوق لا تزال تنتظر لترى ما إذا كانت انتخابات التجديد النصفي قد أحدثت تحولا دائما في نهج ترامب تجاه الصراع، أم أن هذا مجرد تغيير مؤقت آخر في اللهجة».

وقال بنك جيه.بي مورجان في تقرير صدر يوم الجمعة إن النفط يتجه نحو تحقيق فائض مرة أخرى، إذ أدى تعافي تدفقات النفط من الشرق الأوسط وارتفاع الإنتاج من دول أخرى وضعف الطلب إلى تجاوز المعروض العالمي لمستويات الاستهلاك، وقدر البنك الفائض بنحو 1.1 مليون برميل يوميا في سبتمبر على أن يرتفع إلى 1.4 مليون برميل يوميا في أكتوبر.

إيران تصدر أحكاما مشددة بالسجن على اثنين من البهائيين على خلفية الاحتجاجات

باريس - (أ ف ب): أصدرت محكمة إيرانية أحكاما مشددة بالسجن بحق قريبين ينتميان إلى الأقلية الدينية البهائية، على خلفية الاحتجاجات الحاشدة المناهضة للحكومة التي شهدتها البلاد هذا العام، وفق ما أفاد ممثلون عن الطائفة أمس الاثنين. وأفادت الجامعة البهائية العالمية في بيان بأن محكمة ثورية في كرمان حكمت على بيواند نعيمي (30 عاما) بالسجن 12 عاما ونصف العام، وعلى بيرنا نعيمي (29 عاما) بالسجن ثماني سنوات. ووُجهت إلى الشابين، اللذين أوقفا في يناير ومارس على التوالي، تهم العمل ضد الأمن القومي. كما اتُهما بالتورط في مقتل ثلاثة عناصر من قوات الباسيج في كرمان بجنوب شرق البلاد.

وكان ثلاثة من نجوم هوليوود، هم مارك روفالو وبن بادغلي وراين ويلسون، قد دعوا إلى الإفراج عن بيواند، مشيرين إلى أنه متهم بارتكاب جرائم وقعت بينما كان رهن الاعتقال. وقالت سيمين فهانديج، ممثلة البهائيين لدى الأمم المتحدة في جنيف: «من الفظيع أن يُحكم على هذين الشخصين البريئين تماما بالسجن لهذه المدد الطويلة، ما يحرمهما فعليا من شبابهما ومن سنوات عديدة من حياتهما». وأكدت لوكالة فرانس برس أنه لم يتم تقديم «أي دليل على الإطلاق يدعم الاتهامات التي لا أساس لها الموجهة إليهما».

وبحسب ممثلين عن الطائفة، أُوقف عشرات البهائيين منذ الاحتجاجات التي عمّت البلاد في يناير، في إطار واحدة من أشد حملات القمع التي تستهدف الأقلية منذ السنوات الأولى للثورة الإسلامية. والبهائية ديانة توحيدية تعود نشأتها إلى أوائل القرن التاسع عشر. ويشكّل البهائيون أكبر أقلية دينية غير مسلمة في إيران بفارق كبير عن غيرها، وقد تعرضوا للاضطهاد على مدى عقود، فيما لا تعترف الجمهورية الإسلامية بديانتهم.

وقال مكتب الشؤون العامة للبهائيين في الولايات المتحدة في بيان لوكالة فرانس برس: «لم يكن ينبغي أصلا توقيف أي من بيوند أو بورنا نعيمي». وأضاف: «نشعر بقلق بالغ إزاء هذه الأحكام التي تزداد قسوة وطولا بحق أفراد أبرياء من الطائفة البهائية». وواجه البهائيون مرارا اتهامات بالعمالة لإسرائيل، في ما تعتبره الطائفة أمرا لا أساس له من الصحة يتكرر خلال فترات الاضطرابات. ويقع أحد المراكز الدينية الرئيسية للبهائيين ومواقع الحج التابعة لهم في حيفا بشمال إسرائيل، لكن تأسيسه يعود إلى فترة سبقت بوقت طويل قيام دولة إسرائيل الحديثة.

وكانت امرأة بهائية من كرمان تُرعى فينوس حسيني نجاد، أوقفت في يناير وأُجبرت، مثل بيواند نعيمي، على الإدلاء باعتراف متلفز، وقد ظهرت في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي شاركه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنساء قال إنهن يواجهن الإعدام في إيران. وحُكم على حسيني نجاد واثنين آخرين من البهائيين في كرمان، هما شكيلا قاسمي وأديب شهبازبور، بالسجن ثماني سنوات لكل منهم بقرار من محكمة في كرمان، لكنهم، بخلاف بيواند وبيرنا نعيمي، لا يزالون طلقاء بكفالة.

ثلاثة خيارات أمام آيزنكوت لتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة

القدس المحتلة - (أ ف ب): بعد تكليفه تشكيل حكومة في إسرائيل، لدى غادي آيزنكوت 28 يوما لتوسيع قاعدة تحالفه ليتمكّن من تشكيل ائتلاف يحظى بتصويت الأكثرية في البرلمان، من دون التسبّب في انهيار فريقه المنقسم أصلا على نفسه.

وسيحاول آيزنكوت تحقيق ذلك من خلال ثلاثة حلول تعترض كل منها جملة من الصعوبات.

- تشكيل حكومة أقلية

أكد آيزنكوت خلال الأيام القليلة الماضية رغبته في تشكيل «حكومة طوارئ وطنية» بهدف استبدال حكومة بنيامين نتنياهو في أسرع وقت ممكن، إذ إنه يعتبر وجودها تهديدا لإسرائيل.

ولم يكشف زعيم تكتل المعارضة عن آلية تنفيذ خطته لكن تصريحاته الأخيرة أشارت إلى استراتيجية ستنفذ على مرحلتين، الأولى تشكيل حكومة تستند إلى القاعدة البرلمانية المحدودة للمعارضة وتؤلف بسرعة، أما الثانية فتقوم على العمل على توسيع نطاق هذه الحكومة.

وقال آيزنكوت الجمعة «أعتزم دعوة جميع الكتل البرلمانية وأعضائها للانضمام إلينا تحت قيادتي (...) سواء كان ذلك الآن أو في وقت لاحق».

ويقول الصحفي والمحلل السياسي عميت سيغال إن خطة آيزنكوت تقوم على «ضمّ مقاعد الأحزاب العربية إلى مقاعد تكتل التغيير».

ويوضح أن تجاوز تكتل نتنياهو سيكون ممكنا إذا صوّتت القائمة العربية الموحدة «راعم» لصالح آيزنكوت، مقابل امتناع القائمة المشتركة عن التصويت على حجب الثقة عن حكومته.

- التحالف مع الأحزاب الحريدية

خلال الحملات الانتخابية، شدّد تكتل المعارضة على ملف إنهاء إعفاء اليهود المتشددين من الخدمة العسكرية الإلزامية.

ولطالما أثار هذا الإعفاء استياء شريحة واسعة من الإسرائيليين، لا سيما مع اضطرار جنود الاحتياط إلى القيام بجولات متعددة من القتال على جبهات غزة ولبنان وإيران خلال السنوات الماضية.

وفي تطوّر مفاجئ، وبعد أن وصفهم بأنهم «معادون لليهودية»، فتح وزير الدفاع والخارجية والمال السابق أفيغدور ليبرمان، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا»، الباب أمام التحالف مع هذه الشريحة طالما هناك فرصة للإطاحة بنتانياهو، وتجنب الدخول في تحالف مع الأحزاب العربية في إسرائيل.

ولدى الحزبان الحريديان، «شاس» و«يهدوت هتوراة» أو «يهودية التوراة»، اللذان دعما نتانياهو، 13 مقعدا برلمانيا، ويمكن لهذه المقاعد أن تساعد آيزنكوت على بلوغ الأغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة، إذا حصل الحزبان على ضمانات بإقرار قانون يكرّس إعفاء طلاب المعاهد الدينية من الخدمة العسكرية.

- حكومة وحدة وطنية

عرض كلّ من آيزنكوت ونتنياهو فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن كلاهما يشترط أن يكون هو من يتولى رئاستها.

وصرّح آيزنكوت علنا بأن نتنياهو يشكّل خطرا وبأنه غير مؤهل لقيادة إسرائيل، مستندا في ذلك إلى إخفاقه في منع هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر 2023، والانقسامات العميقة التي تسبب بها داخل المجتمع الإسرائيلي، إضافة إلى قضايا الفساد التي يواجهها، والتي قد تؤدي إلى سجنه في حال فقدانه السلطة.



○ آيزنكوت يتحدث إلى الصحفيين بعد تكليفه بتشكيل حكومة في إسرائيل. (أ ف ب)

إيران وأوكرانيا تتصدران أولويات اجتماع وزاري لمجموعة السبع في باريس

باريس - (أ ف ب): بدأ وزراء خارجية دول مجموعة السبع اجتماعا في باريس أمس يستمر يومين ويحضره ممثلو دول أخرى، يتوقع أن يسعوا خلاله الى حث واشنطن على تجنب تصعيد جديد مع إيران وضمان تسوية منصفة لأوكرانيا، وسط مخاوف من تقارب أمريكي مع موسكو واحتمال تعثر المحادثات مع طهران.

ومنذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في فبراير، تشهد مجموعة السبع تباينا في المواقف بين الولايات المتحدة من جهة، والدول الست الأخرى (فرنسا وألمانيا وبريطانيا وكندا وإيطاليا واليابان)، على خلفية النزاع الذي تسبب بإغلاق مضيق هرمز الحيوي لإمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال، وتاليا ارتفاع أسعار الطاقة.

وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن الشرق الأوسط سيكون ملفا محوريا في المحادثات، مع التركيز بشكل خاص على الأمن البحري وهرمز وقضايا الطاقة.

وبعد تراجع حدة الأعمال الحربية في حرب الشرق الأوسط خلال الأشهر الماضية، لوّحت واشنطن وإسرائيل في الآونة الأخيرة باحتمال شنّ ضربات جديدة على إيران، ما يثير مخاوف من تجدد النزاع واتساع نطاق تداعيات بشكل إضافي.

وقال وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول: «بالتأكيد لا يمكننا تحمل أي تصعيد عسكري في هذه المرحلة»، مضيفا أن محادثات مجموعة السبع «ستركّز على تحديد سبل ضمان تجنبه بالفعل».

وفي قضية مرتبطة بالحرب في الشرق الأوسط، أكدت الخارجية الفرنسية أن ملف لبنان سيطرح للنقاش في الاجتماع.

وتسعى باريس لوضع آلية تضمن وجودا دوليا بعد انتهاء ولاية قوة الأمم المتحدة الموقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) في 31 ديسمبر، حيث تواصل إسرائيل احتلال مساحات واسعة بنتيجة الحرب مع حزب الله حليف طهران هذا العام.

وزيارة باريس هي الرحلة الخارجية الأولى التي يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي مارك روبيو منذ الفوز الكاسح الذي حققه الديمقراطيون في الانتخابات النصفية الأمريكية، الذي منحهم السيطرة على مجلسي الكونغرس اعتبارا من يناير.

وفي حين أكد روبيو أن الانقسام السياسي في الولايات المتحدة ليس أمرا غير مألوف، سيُتيح الاجتماع الوزاري فرصة أولى لحلفاء واشنطن لتقويم توجهات إدارة ترامب ورصد أي تحولات محتملة في سياستها الخارجية، وخصوصا في ما يتعلق بأوكرانيا. ويأتي اجتماع باريس عشية محادثات بين موسكو وكييف بوساطة أمريكية من المقرر إجراؤها اليوم وغدا في أبوظبي سعيا للتوصل إلى تسوية تنهي الحرب في أوكرانيا التي بدأت في فبراير 2022.

ويخشى الأوروبيون أن تُضطر كييف إلى قبول شروط غير مواتية في أي تسوية، أو أن تقدم واشنطن ضمانات أمنية جديدة لروسيا من دون التشاور معهم.

وقال فاديفول قبيل المحادثات: «بالنسبة إلى أوروبا، الأمر واضح: لسنا بحاجة إلى إنشاء هيكل أمني جديد لأوروبا»، مضيفا أن أوروبا «يجب أن يكون لها مقعد على طاولة المفاوضات».

وأثار ترامب مخاوف من تقارب أمريكي مع الكرملين بعدما توقع التوصل إلى اتفاق «كبير جدا» مع روسيا، لا يشمل أوكرانيا فحسب، بل «أوروبا بأكملها».

لكن روبيو قال قبل توجهه إلى باريس: إن البنية الأمنية لأوروبا بعد الحرب تشكل «أحد المواضيع الرئيسية التي أثيرت مرارا في كل محادثة تناولت المفاوضات»، مضيفا: «من الواضح أن علينا تجاوز النزاع أولا للوصول إلى تلك المرحلة».



○ وزراء خارجية دول مجموعة السبع وممثلو دول أخرى خلال اجتماعهم في باريس. (أ ف ب)

زيلينسكي يعلن تنسيق المواقف مع رئيسة المفوضية الأوروبية قبيل محادثات أبوظبي

كييف - (أ ف ب): أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الاثنين أنه أجرى محادثات مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين لتنسيق المواقف مع الاتحاد الأوروبي، قبيل محادثات مع روسيا بوساطة أمريكية مقررة هذا الأسبوع في أبوظبي. وتكثف القوى الأوروبية جهودها الدبلوماسية لضمان أن تكون أي تسوية للحرب الروسية على أوكرانيا منصفة لكييف، وتجنب تقديم واشنطن ضمانات أمنية جديدة لموسكو من دون التشاور مع الأوروبيين.

وقال زيلينسكي عبر منصة إكس: «نسّقت وأورسولا (فون دير لايين) أيضا مواقفنا بشأن الاجتماع في أبوظبي. نبذل كل ما في وسعنا لضمان أن تفضي المحادثات الثلاثية إلى نتائج». وأكدت رئيسة المفوضية الأوروبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عقب المحادثة أن «الاتحاد الأوروبي سيكون حاضرا إلى جانب شركائنا» في محادثات أبوظبي المقررة الثلاثاء والأربعاء، مرددة تصريحات أدلى بها وزير الخارجية الفرنسي خلال عطلة نهاية الأسبوع. وأعلن كبير المفاوضين الأوكرانيين رستم عمروف أن الوفد الأوكراني المتوجه إلى أبوظبي، سيعقد هناك «اجتماعات تنسيقية منفصلة مع شركائنا الأوروبيين». وقال عمروف عبر تلغرام «سيكون ممثلون عن دول أوروبية، بما فيها مجموعة الدول الأوروبية الأربع (المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا)، إضافة إلى ممثلين عن حلف شمال الأطلسي والمفوضية الأوروبية، موجودين في أبوظبي». وكان مسؤول في الاتحاد الأوروبي قد أفاد وكالة فرانس برس بأن مسؤولين عن الأمن القومي من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) وفرنسا وألمانيا وبريطانيا سيكونون موجودين في أبوظبي، رغم أن طبيعة مشاركتهم لم تتضح بعد. وأضاف «سنعرف الصيغ الدقيقة عندما نصل إلى هناك». في المقابل، شدد الكرملين على أن المحادثات المقبلة ستظل تُعقد بصيغة ثلاثية تضم أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف «بالنسبة إلى الأوروبيين، فهناك قنوات اتصال منفصلة بين الأوكرانيين والأوروبيين، وكذلك بين الأمريكيين والأوروبيين».

وأثار ترامب مخاوف من تقارب أمريكي مع الكرملين بعدما توقع التوصل إلى اتفاق «كبير جدا» مع روسيا، لا يشمل أوكرانيا فحسب، بل «أوروبا بأكملها». وازدادت تصريحات مبعوث ترامب وصهره جاريد كوشنر من قلق الأوروبيين، بعدما قال إن واشنطن تعمل على «بنية أمنية أوروبية أوسع نطاقا يمكن أن تساعد في تهيئة الظروف لتحقيق سلام دائم» في أوكرانيا. وشارك كوشنر عبر الفيديو الأسبوع الماضي في اجتماع ببروكسل ضم مسؤولين أوروبيين وأوكرانيين ومن حلف شمال الأطلسي، وقال إن واشنطن ستتشاور مع شركائها الأوروبيين «على هامش» محادثات أبوظبي.

ويرفض الحلفاء الأوروبيون منذ فترة طويلة مساعي موسكو لإعادة صياغة البنية الأمنية الأوروبية. وقبل شن الحرب على أوكرانيا عام 2022، وجه الكرملين إنذارا إلى حلف شمال الأطلسي تضمن مطالبة بسحب قواته من أوروبا الشرقية.